Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتفق نصب : مرحبا وأهلا على تقدير فعل من جنسه محذوف كما كان الحذر بدلا من احذر . ويشرح سيبويه هنا أيضا ملابسات الموقف التى سوغت الحذف ، ووقوع التبليغ من المتكلم للمخاطب،حيث يقول : « فانما اردت رجلا قاصدا الى مكان أو طالبا أمرا . فقلت : مرحبا واهلا . أى أدركت ذلك واصبت، فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه ، وكأنه صار بدلا من : رحبت بلادك واهلت . كما كان الحذر بدلا من احذر » (٤٠٦) .

ومثله : سقيا ورعيا . وما أشبهه من المصـــادر .

فقد نصب على اضمار الفعل الذى يؤدى ظهور تركيب غير منطوق حيث يعد التركيب المفسر تمثيلا لا يتكلم به . مثل :

سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا (وبهرك الله بهرا) .

يقول : « وانما اختزل الفعل هاهنا ، لانهـــم جعلوا يـــدلا من اللفظ بالفعل » (٤٠٧) .

ويظهر التركيب المجتزأ مع لك أو بدونه . ويكون الحذف لعلم المخاطب من يقصده المتكلم «المعنى بالدعاء » ، يقول: « وأما ذكرهم « لك» بعد « سقيا » فانما هو ليبينوا المعنى بالدعاء . وربما تركوه استغناء ، اذا عرف الداعىأنه قد علم من يعنى . وربما جاء به على العلم توكيدا ، فهذا بمنزلة قولك : (بك) بعد قولك : مرحبا : يجريان مجرى واحدا فيما وضعت لك » (٤٠٨)

ويؤكد هذا النص حرص سيبويه على تحديد ملابسات كل حذف حيث يصف الموقف الكلامى بدقة وحال المتكلم وحال المخاطب ، ويربط بين هذه العناصر جميعها ليظهر امكان الاضمار بنوعيه المستعمل معه الاظهار والمتروك معه الاظهـــار .

---

(٤٠٦) الكتاب / ١ ٢٩٥ .
(٤٠٧) الكتاب ١ / ٣١١ .
(٤٠٨) الكتاب ١ / ٣١٢ ، ٣١٣ .